

شجرة انساب العرب في بحث

مشجرة انساب العرب
فيما ورد في سبائك الذهب
إعداد: علي الحارثي
المشرف العام لموقع

www.harthi.org

الحمد لله حمد من تولاها وأصلح شأنه،
وأصلي على رسوله الذي طوى الدواوين كلها وأبقى ديوانه،
وعلى أبي بكر الذي أنسه في الغار ووصلى مكانه،
وعلى عمر الذي أذل كسرى وأقطع إيوانه،
وعلى عثمان الذي جهز جيش العسرة ومأنته،
وعلى علي الذي قلب أهل السنة إليه حنانه،
وعلى خادم الحرمين أدام الله عزه وسلطانته،
سبق القدماء بالجود وهل تسبق الريح الهفانته،
وطم بحر فضله حتى أمروى أهل زمانه.

جاء في الحديث "إن الله سبحانه وتعالى يقول يوم القيامة: كل نسب منقطع إلا نسبي وهو التقوى". وجاء في الحديث: "تعلموا من أنسابكم ما تعرفون به أحسابكم، وتصلون به أمر حاكمكم . وقيل: لو لم يكن من معرفة الأنساب إلا اعترازها من صولة الأعداء، وتنازع الأكفاء، لكان تعلمها من أحزم الرأي، وأفضل الثواب"، ألا ترى إلى قول قوم شعيب عليه السلام حيث قالوا: "ولولا مرهطك لرجمناك، فأبقوا عليه لرهطه . وقال عمر رضي الله عنه: "تعلموا العربية، فإنها تزيد في المروءة، وتعلموا النسب، فرب مرحم مجهولة قد وصلت بعرفان نسبها .
ومن كلام علي كرم الله وجهه: "أكرم عشيرتك، فإنهم جناحك الذي به تطير، فإنك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة، أكرم كريمهم وعد سقيمهم، واشركهم في أمورك، ويسر عن معسرهم . وقال خالد بن عبد الله القشيري: سألت واصل بن عطاء عن نسبه فقال: نسبي الإسلام الذي من ضيعه، فقد ضيع نسبه، ومن حفظه فقد حفظ نسبه، فقال خالد: وجه عبد وكلام حر .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وأصلي على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين دائماً مؤيد، وعلى آله وصحبه اجمعين .
اما بعد

لو تفكر العبد لوجد أن الناس كلهم ولد آدم، الذي خلقه الله تعالى بيده وأسكنه جنّته وأسجد له ملائكته، وفيهم كل عيب وكل فاسق، ومنهم المعجب بنسبه والعامّة تقول في المعجب بابانه: كالخصي يزهي بذكر أبيه، ويعلمون ان أبولهب من هو في قريه وشرف نسبه، لم ينفعه ذلك، وأبو ابراهيم وابن نوح لم ينفعهم شرف نسبهم وقربهم من أنبياء الله. والإعجاب بالنسب لا يدفع جوعاً ولا يستر عورة ولا ينفع في الآخرة، فهو بحق ضعف عقل وقلة دين. وقد قال شيخ الإسلام: فإن كان الرجل من الطائفة الفاضلة فلا يكون حظه استشعار فضل نفسه، والنظر الى ذلك، فإنه مخطئ في هذا؛ لأن فضل الجنس لا يستلزم فضل الشخص، فرب حبشي أفضل عند الله من جمهور قريش . هذا والله اعلم .

نقول بداية أن مبتدأ البشر آدم عليه السلام وهو أبو البشر، عاش آدم عليه السلام بعد مهبطه إلى الأرض ألف سنة، وقيل: عاش أكثر من ذلك، وذكر أنه ولد له من حواء أربعون توأمًا، في كل بطن ذكر وأنثى، وانقرضوا كلهم إلا نسل شيث.

نوح النبي عليه السلام هو أبو البشر الثاني عليه الصلاة والسلام؛ لأن ما قبله من أولاد آدم لم يبق لهم نسل من بعد الغرق بالطوفان، ونوح بن الملك بن متوشلخ بن أخنوخ بن الياء ابن مهلائيل بن قبنان بن أنوش لابن شيث بن آدم، ونوح عدة أولاد: سام وحام ويافث.

أولاد سام: العرب وفارس والروم.
أولاد حام: السودان والبربر والقيط.
أولاد يافث: الترك والصقالبة وياجوج ومأجوج.

العرب وفضلهم

العربُ العاربةُ والعربُ العرياءُ الخُلصُ منهم، وعربٌ متعربةٌ ومُستعربةٌ دخلاءٌ بينهمُ ويقال العربُ العاربةُ هم الذين تكلموا بلسانِ يعرب بن قحطان، وهو اللسان القديم، والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان إسماعيل. وهي لغة أهل الحجاز وما والاها من البادية.

قال في القاموس : والعربُ سكان الأُمصار. والأعرابُ منهم سكان البادية.

فقد روي الطبرانيُّ والبيهقيُّ وأبو نعيم والحاكم عن ابن عمر رض الله عنه - قال : قال رسولُ الله (إنَّ الله -تعالى- خلقَ الخلقَ، فاختارَ من الخلقِ بني آدم، واختارَ من بني آدم العربَ، واختارَ من العربِ مضرَ، واختارَ من مضرِ قريشاً، واختارَ من قريشِ بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا خيارٌ من خيار، فمن أحبَّ العربَ فحبيبي أحبهم، ومن أبغضَ العربَ فببغضِي أبغضهم). فهذا النقلُ صريحٌ في فضلِ العربِ على العجم.

والعربُ أكثرُ الناسِ سخاءً، وكرمًا، وشجاعةً، ومروءةً، وشهامةً، وبلاغةً، وقصاحةً. ولسانهم أتمُّ الألسنةِ بيانًا، وتمييزًا للمعاني جمعًا وفرقًا بجمع المعاني الكثيرةِ في اللَّفظِ القليلِ، إذا شاء المتكلمُ الجَمْعَ. ويميزُ بين كلِّ لفظينِ مشتبهين بلفظٍ آخرٍ مختصر، إلى غير ذلك من خصائص اللسان العربي.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله : (أحبُّوا العربَ وبقاءهم، فإنَّ بقاءهم نورٌ في الإسلام، وإنَّ فناءهم فناءٌ في الإسلام). رواه أبو الشيخ ابن حبان.

وعن جابر - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا ذلت العرب ذل الإسلام). حديثٌ صحيح.

والعربُ الذين هم سكانُ الثرى والأُمصار أفضلُ من الأعراب الذين هم سكان البادية، فإن الله - سبحانه - جعل سكنى الثرى يقتضي من كمال الإنسان في العلم والدين، ورقة القلوب ما لا يقتضيه سكنى البادية. كما أن البادية تُوجب من صلابة البدن والخلق، ومتانة الكلام ما لا يكون في الثرى، هذا هو الأصل. وقد تكون البادية أحياناً أنفع من الثرى .
وقال ابن تيمية : وقد رأينا اليهود والنصارى الذين عاشروا المسلمين هم أقل كفرة من غيرهم، كما رأينا المسلمين الذين أكثروا معاشرَةَ اليهود والنصارى هم أقل إيمانًا من غيرهم.

قال الماوردي: إذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوباً، والعنائر قبائل، يعني: وتصير البطون عنائر، والأفخاذ بطوناً، والفصائل أفخاذاً، والحادث بعد ذلك فصائل.

وقد ذكر الجوهرى: أن القبيلة هي بنو أب واحد.
وقال ابن حزم: جميع قبائل العرب راجعة إلى أب واحد سوى ثلاث قبائل، وهي تنوخ، والعنق، وغسان، فإن كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون.

ثم أن القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو عدة قبائل، فتنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتترك النسبة إلى القبيلة الأولى، كحظلة بن تميم، فينسب إلى "حظلة" ويترك "تميم" ويبقى بعضهم بلا ولد، بالأب يولد له أو لم يشتهر ولده، فينسب إلى القبيلة الأولى.

وقد ينضم الرجل إلى غير قبيلته بالحلف والموالة، فينسب إليهم، فيقال: فلان حليف بني فلان، أو مولاهم؛ كما يقال في البخاري: الجعفي مولاهم، ونحو ذلك.
وإذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل قبيلة أخرى جاز أن ينسب إلى قبيلته الأولى، وأن ينسب إلى قبيلته التي دخل فيها، وأن ينسب إلى القبيلتين جميعاً، مثل أن يقال: التميمي ثم الوائلي، أو الوائلي ثم التميمي، وما أشبه ذلك.

و القبائل في الغالب تسمى باسم الأب والد القبيلة، كربيعة ومضر والأوس والخزرج، ونحو ذلك، وقد تسمى القبيلة باسم أمها الوالدة لها، كخندف وبيجيلة ونحوهما، وقد تسمى باسم حاضنة ونحوها، وربما وقع اللقب على القبيلة بحدوث سبب كغسان، حيث نزلوا من ماء يسمى غسان، فسموا به. و غالب أسماء العرب منقولة عما يدور في خزنة خيالهم مما يخالطونه ويجاورونه، إما من الوحوش، كاسد ونمر، وإما من النبات، كنبث وحظلة، وإما من الحشرات، كحية وحنش، وإما من أجزاء الأرض، كفهز وصخر، ونحو ذلك. والغالب على العرب قديماً تسمية أبنائهم بمكروه الأسماء، ككلب وحظلة وضرار وحرب، وما أشبه ذلك، وتسمية عبيدهم بمحسوب الأسماء، كمرزوق ونجاح، ونحو ذلك.

حفظ النسب

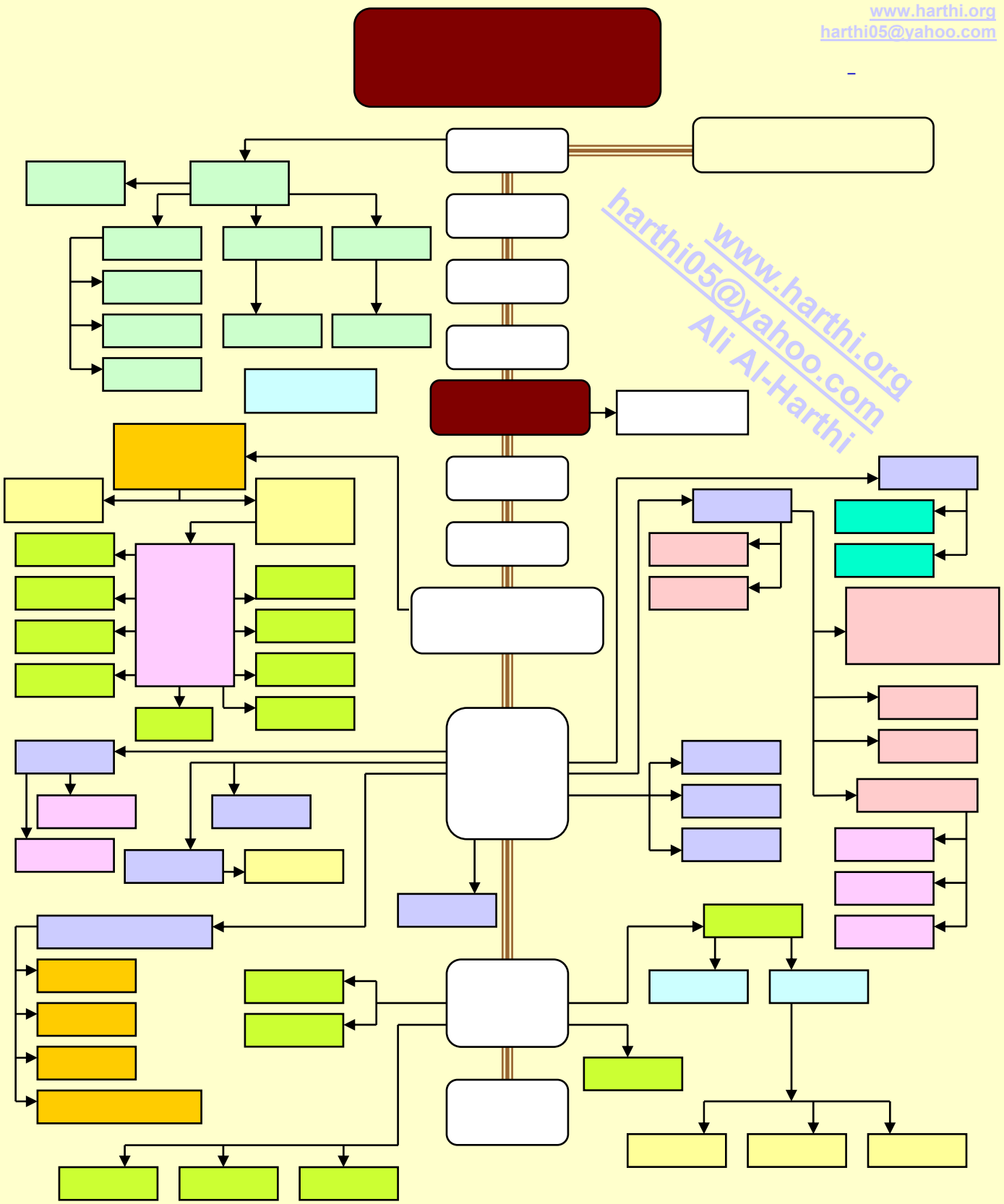
حفظ النسب من مقاصد الشرع الشريف، وقد تنوّعت طرقه في إثبات الأنساب، وحمائتها من عوامل الضياع والإدعاء. والناظر في أحوال الناس يجد أنهم يحفظون أنسابهم بعدة وسائل وطرائق، فهناك من اكتفى بالروايات، وهناك من نحت اسمه منسوباً إلى قبيلته على أحجار المقابر والشواهد، وهناك من ذكر المائر والأجداد العظام في قصائد الشعر، وهناك من كتب وصنّف في أنساب قومه. ومن الوسائل القديمة وسيلة: صنع شجرة النسب.
ولكل علم قواعده التي تضبطه، ومصطلحاته الخاصة به، إلا علم النسب مع كثرة الكتابة فيه مؤخراً لم يكن له حظ في كبح جماح المتعجلين، ممن ينقل من هنا وهناك فيدفعه للمطبعة ولا ينظر إلا نتاج ما كتب.

ولذا فمن المحتّم ذكر بعض المحاذير التي قد يقع فيها المشتغل بعلم الأنساب والتنبيهات التي لا بد له من مراعاتها؛ فمن ذلك :
أن المشتغل في النسب قد يدعي نسباً بلا حجة أو ينفي نسب أحد بلا برهان.
أن علم النسب قد يؤدي إلى الإعجاب بالنسب أو بشرف الأبناء .
أن معرفة المرء لعلو نسبه قد يؤدي به إلى ترك اكتساب الآداب والفضائل اتكالاً على حسبه.
أن علم النسب قد يستخدم للسبّ وانتقاص الآخرين وقد يشغل عما هو أنفع منه.

خاتمة:

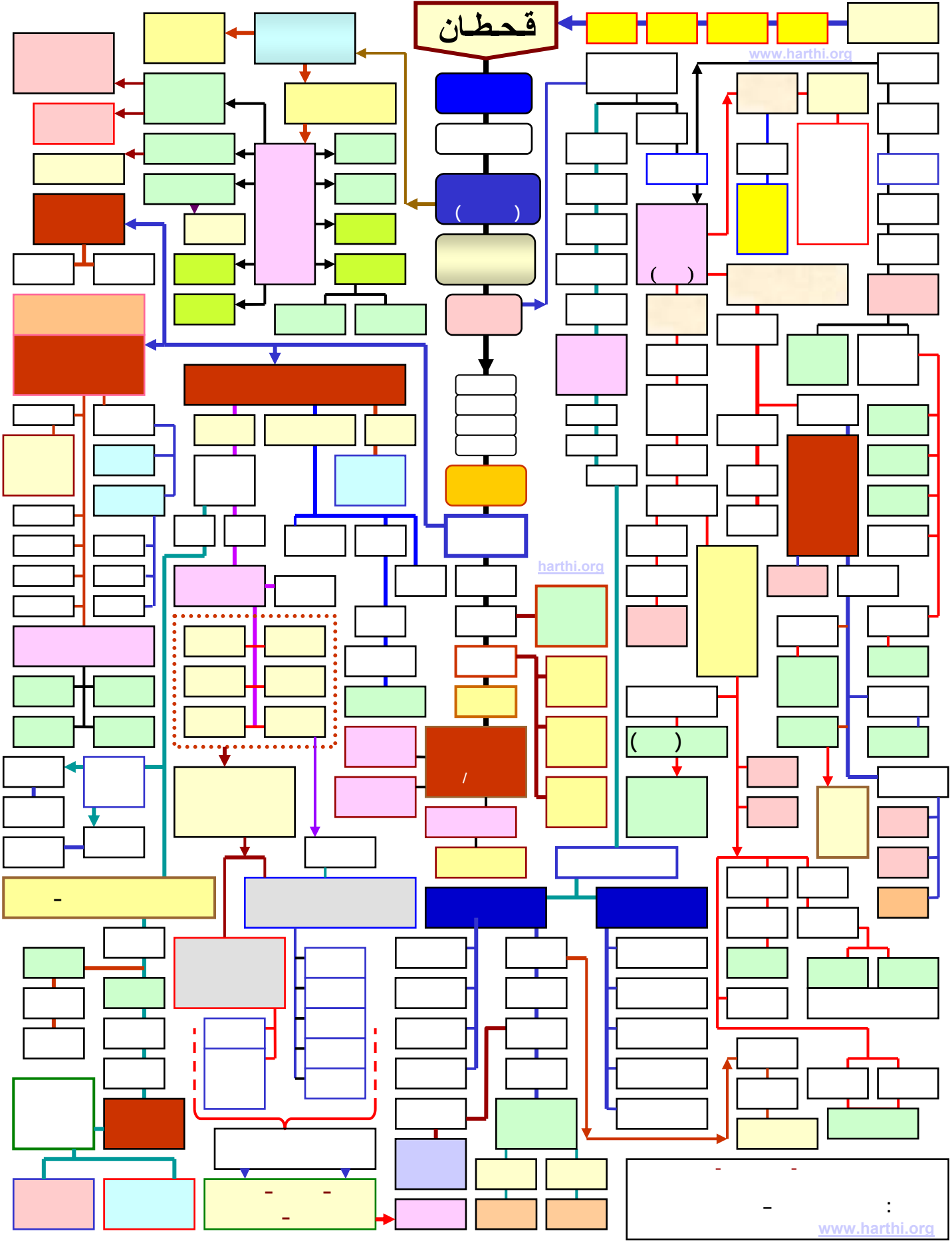
تعلمون أن الناسيين درجات، فمنهم من لا يكتب له من علم النسب إلا المعرفة المجردة بأنساب الناس دون تحقيق لقواعد علم النسب الكلية والجزئية؛ ومنهم من لا يلمح منه إلا العصبية، فهو في وحلها وخيالها يتمرغ؛ ومنهم من يتعلم أحكامه وبعض قواعده ليتوصل إلى الطعن في الأنساب؛ ومنهم من يجعل مجرد معرفته بالناس سلماً لجمع المال والبحث عن الجاه والصدارة في المجالس؛ ومنهم من يلمح جلاله الفن، ويهوله ضخامة القدر، فيأخذه من أبوابه، وقد أعد لكل باب مفتاحه، وإذا نظرت في طبقات النسابيين وجدت أنها تجمع بين السنيّ الطيب والبدعيّ الخبيث، والعالم المبارك والجاهل المشارك، والخاص الفاضل والعامي السافل .
وعلى هذا، فكلمة "النساب" أو "النساب": واد تسوم فيه دواب كثيرة، فمنهم من يمشى على بطنه، ومنهم من يمشى على رجلين، ومنهم من يمشى على أربع، يخلق الله ما يشاء، وما مثلهم إلا كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحة.
وفي بحثي هذا كان تركيزنا على القبائل الكبار (جماع العرب) و على القبائل المعاصرة في المملكة السعودية بحكم القرب منهم ، واكتفينا بذكر القبائل الكبار في اليمن والعراق والمغرب كحاشد و بكيل و لحم و تميم وبنو هلال و سليم و عقيل و غيرهم، كما أن احتمال الخطأ وارد في مثل هذه المواضيع لأنه كان اعتمادنا بعد الله على كتاب القبائل العربية و كتاب تاريخ العرب و كتاب سبائك الذهب وبعض مواقع القبائل العربية في الشبكة المعلوماتية. و يتكون البحث من خمس مشجرات الأولى تخص العرب البائدة و الباقية والثانية تخص عرب قحطان و الثالثة عرب عدنان و الرابعة نسب قريش والخلفاء الراشدين وكبار الصحابة رضي الله عنهم و خلفاء بني أمية و بني العباس و الخامسة نسب محمد عليه السلام.

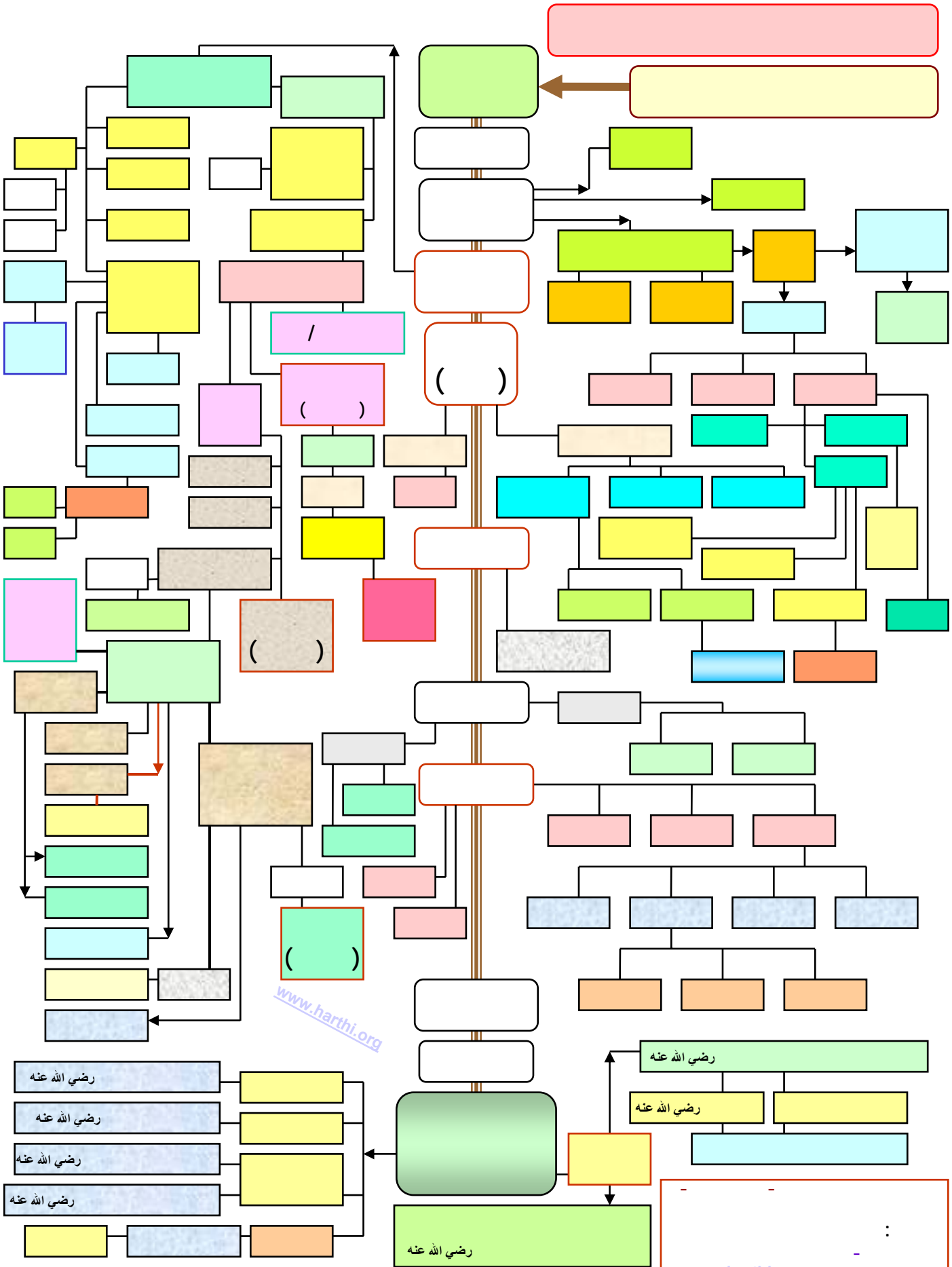
إعداد/ علي حميد الحارثي / ١٤٢٨/٦هـ الموافق ٢٠٠٧/٦م



شجرة العرب البائدة و الباقية - (القبائل الأم)
المصدر كتاب امرؤ القيس - الطاهر أحمد مكي
إعداد : علي الحارثي الأصدار الثاني ٢٠٠٧-١٤٢٨ هـ
www.harthi.org الحقوق محفوظة للموقع

قحطان





www.harthi.org

رضي الله عنه
 رضي الله عنه

رضي الله عنه
 رضي الله عنه
 رضي الله عنه
 رضي الله عنه

رضي الله عنه

www.harthi.org

